

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الوسائل التعليمية هي أحد المكونات المهمة في عملية التعلم والتعليم. يمكن للوسائل التعليمية أن تساعد المعلم في تقديم المادة الدراسية بشكل أكثر فعالية وجاذبية، حتى يتمكن الطلاب من فهم المادة بشكل أفضل. من الناحية اللغوية، الوسيلة مشتقة من كلمة *medius* (ميدوس) التي تعني الوسط أو الوسيط. في الممارسة العملية، الوسائل التعليمية هي كل ما يمكن أن يثير الفضول ويشجع على تطوير القدرات الفكرية والعاطفية للطلاب، حتى تصبح عملية التعلم نشطة ومتنوعة (Nurrita, ٢٠١٨).

العلاقة بين الوسائل التعليمية والتعلم وثيقة جداً؛ حيث تعمل الوسائل التعليمية كقناة لنقل الرسالة التي تربط بين مصدر المعلومات (المعلم) ومتلقي المعلومات (الطالب). وهذا يتفق مع رأي أزهر أرشاد (٢٠١١) الذي يذكر أن الوسائل التعليمية يمكن أن توضح تقديم الرسالة والمعلومات حتى تسهل وتحسن عملية التعلم ونتيجتها. خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث يقع طلاب الصف الثالث في مرحلة النمو المعرفي التي لا تزال تحتاج إلى مساعدة الأشياء الملموسة أو المحفزات البصرية لكي يتمكنوا من معالجة المعلومات بشكل جيد. بدون وجود الوسائل التعليمية،

تميل عملية نقل المعرفة إلى أن تكون مجردة، لذا فإن وجود الوسائل التعليمية يساعد المعلم في تقديم المادة الدراسية بشكل أكثر فعالية وجاذبية حتى يتمكن الطلاب من فهم المادة بشكل أفضل.

من الناحية النظرية، تركز أهمية الوسائط البصرية لطلاب الصف الثالث على نظرية النمو المعرفي لجان بياجيه، التي تنص على أن الأطفال في عمر سبع إلى إحدى عشر سنة يقعون في المرحلة العملية الملموسة. في هذه المرحلة، لا يستطيع الطلاب التفكير بشكل مجرد بشكل كامل ويحتاجون بشدة إلى مساعدة الأشياء الحقيقية أو المثيرات البصرية لمعالجة المعلومات في الدماغ.

مع تطور العصر، تنقسم وسائل الإعلام التعليمية بشكل عام إلى وسائل الإعلام البصرية، والصوتية، والصوتية البصرية، والثلاثية الأبعاد، والوسائل الإعلامية الرقمية. أحد أنواع الوسائل الإعلامية التي تعتبر ذات صلة كبيرة باحتياجات التعليم الحالية هو الوسائل الإعلامية الرقمية، التي تتمتع بمزايا تنافسية مثل إمكانية الوصول عبر الإنترنت، والتفاعلية، والمرونة لتلبية احتياجات الطلاب. وهي مدعومة بنظرية مخروط الخبرة (Cone of Experience) لإدغار ديل، التي تؤكد على أن مستوى الفهم والقدرة على التذكر لدى الشخص سيكون أعلى إذا شارك بنشاط في عملية التعلم مقارنة بمجرد القراءة أو الاستماع. إن خصائص

الأطفال في سن الصف الثالث الذين يميلون إلى النشاط والاستمتاع باللعب تجعل استخدام الوسائط الرقمية التفاعلية موصى به بشدة لأنه قادر على زيادة مشاركة الطلاب إلى أقصى حد (Sartika, ٢٠٢١).

أهمية استخدام الوسائل الإعلامية الرقمية هذه شديدة الأهمية في تعليم اللغة العربية، خاصة في جانب المفردات. المفردات هي أحد الأسس الرئيسية في مهارات اللغة، حيث تعتبر المفردات الأساس الرئيسي في مهارات اللغة لأن قدرة الشخص تتأثر بشكل كبير بكمية المفردات التي يحفظها (Sulaiman, ٢٠٢٣). بالنسبة لطلاب المرحلة الابتدائية، حفظ المفردات هو الخطوة الأولى التي تحدد فهم النصوص والتواصل بشكل فعال. وهذا يتفق مع ما ذكرته نوغروياتي (٢٠١٦) بأن فهم المفردات يلعب دوراً مهماً في تحقيق الكفاءة اللغوية بشكل كامل.

يبدأ الفهم الجيد للمفردات من القدرة على تخزين وتذكر الكلمات في الذاكرة الطويلة المدى. ومع ذلك، تظهر الواقعية في الميدان أن تدريس المفردات في مرحلة الحفظ غالباً ما يواجه عقبات. بناءً على نتائج المقابلات والملاحظات التي أجريت في مدرسة الابتدائية نور الهدى مدينة بَنْجَكَلُو، وجد أن قدرة حفظ المفردات لدى طلاب الصف الثالث لا تزال ضعيفة جداً. ويتضح ذلك من درجات الاختبار اليومي للطلاب التي تقع تحت (KKM). تنشأ هذه المشكلة بسبب قلة الوسائل المستخدمة حتى الآن، وهي

مقتصرة على الكتب المدرسية دون وجود وسائل ديداكتيكية مساندة مثل العارضات أو الأجهزة الرقمية الأخرى. الاعتماد المستمر على الكتب المدرسية يجعل الطلاب يواجهون صعوبة في بناء الذاكرة الطويلة المدى لأن عملية التعلم المملة تميل إلى جعل حفظ الطلاب يتلاشى بسهولة.

تشير الظروف في الصف الثالث ب إلى أن المشكلة الرئيسية لا تكمن في عامل المعلم، بل في العقبات المعرفية التي يواجهها الطلاب في الحفظ. وفقاً لنظرية الحمل المعرفي (*Cognitive Load Theory*)، فإن عملية الحفظ التي تتم بشكل رتيب دون تنوع في الوسائط ستعيق دخول المعلومات إلى الذاكرة الطويلة المدى (*long-term memory*). على الرغم من أن الصف الثالث أ والصف الثالث ب يدرسه نفس المعلم، إلا أن الطلاب في الصف الثالث ب لديهم خصائص تتطلب مثيرات تفاعلية أكثر. لذلك، يصبح الابتكار في جانب الوسائط هو الحل الأكثر ملاءمة مقارنة بتغيير استراتيجية التعلم.

نظراً لاتساع نطاق تعلم اللغة العربية، قام الباحث بتحديد هذا البحث فقط على جانب حفظ المفردات، وهو قدرة الطلاب على تذكر وإعادة ذكر المفردات التي تم دراستها. تم تحديد نطاق الموضوع في هذا البحث على موضوع (الرياضة، أصدقائي، و حديقة) وفقاً لمنهج اللغة العربية للصف الثالث في مدرسة الابتدائية نور الهدى مدينة بنجكولو. يهدف هذا التحديد إلى جعل

البحث أكثر تركيزاً على فعالية الوسائل في تعزيز الذاكرة لدى الطلاب في مرحلة الحفظ دون التوسع إلى مهارات اللغة الأخرى. يمكن التغلب على هذه العقبات من خلال استخدام *Wordwall*، *Wordwall* هو وسيلة إعلامية رقمية على شكل تطبيق أو موقع إلكتروني يمكن استخدامه لإنشاء ألعاب الكلمات والاختبارات التفاعلية. *Wordwall* ليس مجرد أداة رقمية عادية، بل هو منصة تقدم تجربة تعلم قائمة على الألعاب (التعلم القائم على الألعاب). *Wordwall* وفقاً لشريانتو هو تطبيق يمكن استخدامه كوسيلة تعليمية ومصدر تعليمي وأداة تقييم للمعلمين والطلاب (Sherianto, ٢٠٢٠). ويتفق مع هذا الرأي (Aidah & Nurafni, ٢٠٢٢)، أن وسيلة تعليم *Wordwall* هي واحدة من الوسائل التفاعلية التي يسهل استخدامها، ويمكن أن تزيد من اهتمام الطلاب وتحفيزهم على التعلم. بالإضافة إلى ذلك، يحتوي هذا التطبيق على العديد من خيارات الألعاب، مثل مطابقة الأزواج، والاختبارات، والألغاز، وألعاب الكلمات المصورة. باستخدام *Wordwall*، لا يصبح عملية تعلم المفردات مثقلة بالحفظ فقط، بل تتحول إلى تجربة ممتعة وتنافسية وبصرية. من خلال هذه التجربة البصرية الممتعة والتنافسية، من المتوقع أن يساعد *Wordwall* في تعزيز العلاقة بين الكلمات ومعانيها في الذاكرة الطويلة المدى للطلاب (Rusman, ٢٠١٥). بناءً على هذه الظروف، اهتم الباحث بإجراء بحث بعنوان "فعالية استخدام وسيلة *Wordwall* لترقية حفظ المفردات اللغة

العربية لدى الطلاب الصف الثالث بالمدرسة الابتدائية الاسلامية نورالهدى بمدينة بنجكولو ."

ب. تعرف البحث

بناء على خلفية البحث أعلاه، يمكن تعرف المشكلات على النحو التالي:

١. ضعف قدرة حفظ المفردات العربية لدى الطلاب
٢. نقص استخدام وسائل التعلم التفاعلية

ج. تحديد البحث

تم تحديد هذا البحث على طلاب الصف الثالث في مدرسة الابتدائية نور الهدى مدينة بنجكولو كعينة للبحث، مع التركيز على حفظ المفردات أو المفردات الأساسية للغة العربية. تشمل المواد التي تم دراستها موضوعات المواد الدراسية، وأسماء الحيوانات، وأسماء الأمراض، دون مناقشة جوانب أخرى مثل قواعد اللغة أو مهارات التحدث والاستماع.

طريقة التعليمية المستخدمة هي استخدام وسيلة *Wordwall* كوسيلة تفاعلية، والتي تم تطبيقها خلال أربع إلى ست لقاءات.

تم قياس الفعالية من خلال اختبار قبل وبعد (*pre-test dan post-test*) لمعرفة زيادة إتقان المفردات، دون النظر إلى العوامل الخارجية مثل خلفية الطلاب أو تحفيز المعلم. بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء هذا البحث فقط في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي

٢٠٢٥/٢٠٢٦ ولا يشمل تعميم النتائج إلى مدارس أو فصول أخرى خارج مدرسة الابتدائية نور الهدى مدينة بنجكولو.

د. صياغة المشكلة

بناء على خلفية البحث المتعلقة بانخفاض حفظ المفردات وأهمية استخدام الوسائط التفاعلية، فإن صياغة سؤال البحث في هذا البحث هي كما يلي:

هل استخدام وسيلة *Wordwall* فعال لترقية حفظ المفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث بالمدرسة الابتدائية نور الهدى بمدينة بنجكولو؟

هـ. هدف البحث

بناء على سؤال البحث التي تم شرحها أعلاه، فإن أهداف هذا البحث هو:

لمعرفة هل استخدام وسيلة *Wordwall* فعال لترقية حفظ المفردات العربية لدى طلاب الصف الثالث بالمدرسة الابتدائية نور الهدى مدينة بنجكولو.

و. فوائد البحث

١. الفوائد للطلاب :

زد من تحفيز الطلاب ونتائج التعلم لأن وسائط *Wordwall* تجعل عملية التعلم أكثر تفاعلية وبصرية.

٢. الفوائد للمعلمين:

قدم إرشادات عملية للمعلمين في تنفيذ طرق التعلم المبتكرة والممتعة.

٣. الفوائد للمدارس:

يعد هذا اعتبارا للمدارس في تطوير منهج واستراتيجية تعلم أكثر فعالية.

٤. الفوائد للباحثين:

من المتوقع أن تكون نتائج البحث الذي وجده الباحث مرجعا يمكن أن تلهم باحثين آخرين يرغبون في إجراء أبحاث حول حفظ *Wordwall* لتحسين إتقان اللغة العربية والمساهمة في البحث في عالم التعليم.

